

**ملخص الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ الآيني**

**موجز المجالات الموضوعية: النوع الاجتماعي**

التعريف

يشير النوع الاجتماعي إلى الأدوار والمسؤوليات والهويات التي يبنيها المجتمع للنساء والرجال، وقيمتها في المجتمع. ترتبط هذه الأدوار بالثقافة ويمكن أن تتغير مع الوقت. تحدد هوية النوع الاجتماعي الطريقة التي يتوقع من النساء والرجال أن يفكروا ويتصرفوا بحسبها، وهم يتعلمون هذه السلوكيات من الأسرة والمدارس والتعاليم الدينية ومن الإعلام. فقد نكبر كأولاد وبنات، ولكننا نتعلم كيف نصبح رجالا ونساء، وكيف نتصرف بالشكل المناسب وكيف نعطي قيمة للتوجهات والأدوار والنشاطات المرتبطة بكل جنس. وبما أننا نتعلم الأدوار الاجتماعية والمسؤوليات والهويات من المجتمع، فإنها يمكن أن تتغير بحسبه أيضا. النوع الاجتماعي هو الجانب الأساسي من هوية الفرد الأوسع، وهي ترتبط بجوانب أخرى مثل العرق والسن والميول الجنسية والدين والمكانة الاجتماعية.

**النوع الاجتماعي كمجال موضوعي:**

**تؤثر الأزمات بشكل كبير على حياة النساء والبنات والأولاد والرجال، وبالرغم من أن التعليم حق من حقوق الإنسان ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق ضمان بقية حقوق الإنسان الأخرى، إلا أن كثيرا من المتأثرين بحالات الطوارئ الإنسانية محرومون من التعليم. ولضمان أن يستفيد جميع الذكور والإناث بشكل متساو من التعليم في حالات الطوارئ يجب أن نفهم الديناميكيات الاجتماعية والدينامكيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، والتي يمكن أن تؤثر عليهم أو تضع العوائق في طريقهم.**

**تبدو المعيقات المختلفة التي تواجه الأولاد والبنات جلية على صعيدي العرض الطلب في مجال التعليم. ففيما تكون الفتيات بالعادة أقل حظا، إلا أن هذا لا يجب أن يعمينا عن الصعوبات التي يعانيها الأولاد. فمن حيث العرض، هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الالتحاق والانتظام بالمدارس. فقد لا تتمكن الطالبات مثلا من الوصول إلى المدارس البعيدة، وفي بعض الحالات، يُعرّض الذهاب إلى المدرسة أو رحلة الذهاب إلى المدرسة والعودة منها البنات لخطر التعرض للعنف الجنسي والاستغلال والأذى. كما قد يعرض الذهاب للمدرسة الأولاد لأخطار مختلفة منها التجنيد الإجباري. كذلك يمكن أن يؤدي عدم توفر المرافق الصحية، أو قلتها إلى تدني معدلات الانتظام في المدارس وارتفاع معدلات انسحاب الطالبات اليافعات في سن العادة الشهرية.**

**أما في جانب الطلب، يمكن أن تعطي الأسر الفقيرة الأولوية في التعليم للصبيان عندما لا يتوفر لديها المال لدفع نفقات تعليم البنات، وشراء الزي المدرسي والإمدادات الأخرى. ومن الناحية الأخرى، يمكن أن تحتاج الأسر أن يعمل الذكور فيها خارج المنزل أو أن يعتمدا على الفتيات لأداء الأعمال المنزلية ورعاية أخوتهم وتوليد الدخل للأسرة، وجميعها أمور تمنع الأولاد والبنات من الذهاب إلى المدرسة. كما يشكل الزواج المبكر والحمل حواجز أخرى تعيق البنات عن إكمال تعليمهن، وحتى عندما تكون معدلات التحاق البنات في المدرسة عاليا، ترتفع أيضا معدلات الانسحاب من المدرسة لدى اقتراب انتهاء المرحلة الابتدائية.**

**وفيما توجد مثل هذه العوامل في الأوضاع الطبيعية، إلا أنها تتفاقم في حالات الطوارئ، وبالتالي في هذه الحالات يعتبر الحق في وجود تعليم يراعي النوع الاجتماعي ضروريا، ويجب أن يتم توفيره دون تمييز من أي نوع. يسهم توفير المرافق والفرص التعليمية في حالات الطوارئ في تأمين عدد كبير من القضايا المهمة جدا للبنات والأولاد على المدى القصير والطويل. وتوفر فرص التعليم المستجيب للنوع الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في النظام التعليمي في العلاقات والتشارك بالفرص والسلطة على المدى الطويل بين النساء والأولاد والبنات والرجال.**

التصدي للنوع الاجتماعي في الحد الأدنى لمعايير الآيني

ومن الأمثلة على الطرق التي يتم فيها التركيز على قضايا النوع الاجتماعي ونشرها في كتيب الحد الأدنى لمعايير الآيني:

* **المعايير المؤسسية**: التركيز على المشاركة المتساوية بين الجنسين؛ وبين الأولاد والبنات والرجال والنساء في كل المجموعات المتنوعة داخل المجتمع المحلي في عمليات اتخاذ القرار بشأن التعليم ونشاطاته، والتشديد على ضرورة تقسيم البيانات قدر الإمكان بحسب الجنس والسن، وذلك من أجل توفير المعلومات اللازمة لبرامج التعليم الحساسة للنوع الاجتماعي.
* **امكانية الحصول على التعليم و البئية التعليمية**. يسلط هذا المجال الضوء على الحاجة للحد من التمييز بين الجنسين والحواجز التي تعيق المتعلمين من الذكور والإناث من المشاركة في القطاع التعليمي بشكل متساو، وفيما يتصدى هذا إلى عدد من المخاوف منها السلامة والأمن التي تؤثر على المتعلمين والمتعلمات في طريقهم إلى المدرسة.
* **التدريس والتعلم.** يدعو هذا المجال إلى إيجاد بيئة تعلم تشجع على المساواة بين الجنسين وتحد من الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي في المواد التعليمية والمناهج ومنهجيات التدريس وسلوك المدرسين والتوجهات المسلكية في التعامل مع المتعلمين.
* **المعلمون وسائر العاملين في التعليم**. يعزز هذا المجال التوازن في استقطاب المعلمين والعاملين المؤهلين من الذكور والإناث للتصدي للظروف المحددة المتعلقة بالنوع الاجتماعي والسياق في المدرسة وضمان وجود أمثلة إيجابية للمتعلمين والمتعلمات.
* **سياسة التعليم**. يركز هذا المجال على الحاجة لنشر السياسات والقوانين التعليمية التي تحمي من التمييز على أساس الجنس، وضمان التزام الشركاء في مجال التعليم باستخدام المعايير المتعلقة بتنفيذ وإدارة المشروع بشكل حساس للنوع الاجتماعي.

**إرشادات إضافية**

**يساعد التعليم في حالات الطوارئ في التصدي لأي قضية من القضايا الحساسة والهامة للفتيان والفتيات. يساعد التصدي لهذه القضايا أيضا في التصدي للعديد من المخاوف التي تتعلق بالنوع الاجتماعي. فعلى سبيل المثال يمكن للتعليم أن يتصدى لقضايا النوع الاجتماعي من خلال:**

* **توفير الأمن**: يمكن أن توفر المرافق التعليمية مساحة مادية آمنة للأطفال والشباب تحميهم من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي – خاصة بالنسبة للفتيات.
* **تعزيز الشعور بالسلامة والحياة الطبيعية**: توفر المدرسة الهيكليات والاستقرار الذي يعتبر هاما بشكل خاص للأطفال والشباب الذين قد يعانون من الصدمة بسبب التهجير. يمر الأولاد والبنات بتجارب مختلفة في حالات الطوارئ، عليهم أن يتعاملوا معها، وقد تكون لديهم إستراتيجيات مختلفة للتعامل مع هذه الظروف وتحملها، ويجب أن يتم الإقرار بذلك، والبناء عليه في المدرسة.
* **نشر الرسائل المتعلقة بالصحة والبقاء**: يمثل التعليم في حالات الطوارئ قناة لنشر الرسائل المتعلقة بالصحة والبقاء، وتعليم المهارات والقيم الجديدة مثل ضرورة احترام النساء والبنات والأولاد والرجال بالتساوي في المجتمع.
* **بناء المستقبل**: يتيح ضمان وصول الأطفال والشباب للتعليم في حالات الطوارئ الإنسانية أساسا للأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجحة، وهو ضروري لإعادة بناء القاعدة الاقتصادية للأسرة والحياة المحلية والوطنية من أجل التنمية المستدامة وبناء السلام. ضمان قدرة الفتيات على الوصول للتعليم الجيد يحضرهم للقيام بأدوار هامة في جهود إعادة الإعمار في مجتمعاتهم المحلية والمجتمعات الأوسع.
* **بناء قدرات المجتمع المحلي**: يمكن أن يتم تعزيز مشاركة المجتمع المحلي من خلال نشاطات بناء القدرات التي تشرك النساء والبنات والأولاد والرجال، والتي تأخذ بعين الاعتبار الآراء والتوجهات المختلفة التي يمكن أن تكون لدى هذه المجموعات. كما تعتبر برامج بناء القدرات والتدريب وسيلة يمكن من خلالها تسليط الضوء على عدم المساواة بين الجنسين في التعليم، بحيث يصبح المتدربون أكثر حساسية لهذه القضايا وأقدر على تخطيها.